

حل التلوث البيئي في العالم المعاصر في ضوء السيرة النبوية
*A Solution to Environmental Pollution in the Contemporary
World in the Light of Seerah*

Dr. Khalid Mahmood Arif

Postdoc Fellow, IRI IIUI/Associate Professor,
Department of Islamic Studies, Riphah International
University, Faisalabad
(khalid.mahmood@riphahfsd.edu.pk)

Dr. Lubna Farah

Assistant Professor, National University of Modern
Languages-NUML, Islamabad

Asia Perveen

M. Phil Scholar, Department of Islamic Studies,
Riphah International University, Faisalabad

Abstract

The nature has been put subservient to the man by Allah Almighty and the Islam being a natural religion puts utmost emphasis on guiding its followers for living such a life which is not harmful for the nature and environment. Actually, all the natural resources have been created by Allah Almighty for the comfort and wellbeing of mankind. The life of the Prophet Muhammad (PBUH) is replete with the sayings and incidents when he practically highlighted the importance of protecting the weak and natural environment. He instructed the Muslims to never harm the beasts of burden, birds, trees and all the living creatures which do not harm the human being. Therefore, there is no doubt that different types of pollution can be not only handled but also eradicated by following the guidelines related to the cleanliness and hygienic lifestyle given by our Prophet Muhammad (PBUH).

Keywords: Solution, Global, Environmental Pollution, Seerah

المقدمة

الإسلام دين طبيعي وقد قدم المبادئ الأساسية للحاجات والأهداف الطبيعية، ومن هذه احتياجات الحياة هي وجود بيئة طبيعية، لأن البيئة هي اسم هذا النظام الطبيعي للحياة الذي تتخذ فيه الكائنات الحية أسلوب حياة طبيعي وتعيش فيه بشكل طبيعي مع الرضا، وتستفيد من المناظر الطبيعية. ولكن إذا سادت مشاعر الأنانية وغاب الخوف من الله وتعاليم الدين، فإن التنوع البيولوجي والبيئة سوف تصيبان بالأضرار. لذلك، لحماية البيئة الطبيعية من العناصر الضارة، يتم مراجعة التعاليم المذكورة في دين الطبيعة (الإسلام) وذلك في ضوء السيرة الطيبة.

لقد زين الله تعالى الكون بالمناظر الطبيعية الخلابة بضروريات الحياة للإنسان، وأخضع للإنسان الغابات والأنهار

والحيوانات كلها، فقال:

"أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً"⁽¹⁾

يبدو الأمر كما لو أن كل مخلوقات السماء والأرض ونظام الطبيعة لها آثار عميقة على بنية جسم الإنسان وأسلوب حياته وطعامه وغيرها من الأنشطة، ولهذا السبب تنشأ مشاكل مختلفة عندما لا تكون هذه الموارد الطبيعية متوازنة واختلال التوازن في الموارد الطبيعية يسبب التلوث البيئي.

المعنى الحرفي والمجازي للتلوث وللبيئة

تأتي التلوث في القاموس بمعنى التلطيخ⁽²⁾

و يرد تعريف المصطلح للتلوث هي: يحدث التلوث عندما كل من المواد الاصطناعية والطبيعية التي يتم إنشاؤها واستهلاكها والتخلص منها بطريقة غير مستدامة.

تأتي البيئة في القاموس بمعنى الحالة والحال.⁽³⁾

ويرد تعريف المصطلح على النحو التالي: "مجموعة المكونات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية التي تؤثر على الكائنات الحية وبيئتها. والتي تحدد في النهاية الصحة والبقاء على قيد الحياة".⁽⁴⁾

ويشمل هذا التعريف جميع العناصر الأساسية للبيئة، وقد عرف بعض المفكرين البيئة بهذه الكلمات.

"المؤثرات الخارجية على الأرض الموجودة حول البشر والأكوان الأخرى وتؤثر على بعضها البعض".⁽⁵⁾

يتم تطبيق إسم البيئة على الأشياء من حولنا، فالأنواع المختلفة من الطقس والحيوانات والنباتات كلها مكونات طبيعية، والتربة والمياه والأنهار والمحيطات وما إلى ذلك.

بمعنى آخر يمكن القول أن الحالة العامة لكل الأشياء التي تتعلق بالتنفس والمهمة والضرورية لبقاء الكائن الحي أو الأشياء التي تعتمد عليها العلاقة تسمى البيئة.

أهمية البيئة

إن بقاء جميع توازنات الحياة في البيئة بنسبة متوازنة ومحددة هو وسيلة بقاء الحياة على الأرض، وأهميته لها نفس المكانة في فروع الحياة الثلاثة، ويعتمد بقاء كل الكائنات الحية (الإنسان والحيوانات والنباتات) على البيئة.

وإذا ما نظرنا إلى ذلك، فإن التلوث البيئي لا يتعلق فقط بالهواء والتربة، بل يشمل نطاقه عناصر أخرى

¹ - سورة لقمان: 20

² أفريقي، ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص 4093

³ - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1980م، ص 66

⁴ - انسائيكلوبيديا آف برثانيكا، ج 7، ص 278

⁵ - الحميلي، السيد، اسلام والبيئة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1431هـ، ص 14

أيضاً، وكما كتب الدكتور سعيد الله قاضي:

"التلوث البيئي لا يتعلق فقط بالهواء والماء والأرض والتربة، بل يشمل أيضاً قضايا أخلاقية وثقافية وتعليمية وسياسية واجتماعية واقتصادية".⁽⁶⁾

وكان الأشياء التي نتواصل معها ضرورية لحياتنا وبقائنا، على سبيل المثال، السكن والطعام والشراب والتنفس والعلاج الطبي وعلاقات العمل.

توازن العناصر الطبيعية والتعاليم الإسلامية

فإذا تحقق التوازن في جميع العناصر المرتبطة بالبيئة، ستكون حياة الإنسان صحية وهادئة، وعدم التوازن في هذه العناصر يسبب التلوث والتدهور البيئي.

لقد حافظ الله تعالى على التوازن في البيئة الطبيعية، ومن الطبيعي أن يكون هناك نظام رائع وتناسب متبادل في جميع عناصر البيئة، وطالما لم يتدخل الإنسان في الفساد والفوضى، فستظل متوازنة في بنفس الطريقة التي خلقها الله تعالى، فقد خلق الله كل عنصر من عناصر الحياة بخصائص وأهمية محددة، كما هو معنى الآية في سورة النمر:

و تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ-صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ-إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ⁽⁷⁾

إن الله تعالى جعل البيئة أساسياً متوازنة، وتظهر فيها مهارة الخالق العالمة، وفي المقام الثاني، يقول الله تعالى:

و الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَ أَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أُنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ⁽⁸⁾

يتضح من هذه الآية أن الله تعالى خلق كل شيء بتوازن، والتوازن البيئي يعني أن جميع العناصر المادية من حولنا يجب أن تبقى في نفس الحالة المادية، ويجب حمايتها من جميع أنواع التلوث النووي وغير المادي، لأنه إذا نظام الكون والبيئة عليه إذا لم يتم الحفاظ على الاعتدال والتوازن في مكونات الطبيعة، فإن بقاء جميع الكائنات الحية سيكون مهدداً.

عندما دخل العالم عصر اختراعات المواد الغازية وانتشار استخدامها، من خلال التطور الصناعي، حقق الإنسان تقدماً هائلاً في مجال الاختراعات المتنوعة والأبحاث المتنوعة والاكتشافات الكيميائية والبيولوجية، وكان للتطور الجامع آثار مدمرة على البيئة الطبيعية.

⁶ - Qazi, Saeedullah, Environment and Islam, Dawah Academy International, Islamic University, Islamabad, 2010, p 1

⁷ - سورة نمل: 88

⁸ - سورة حجر: 19

واليوم يتسبب كل مشروع تنموي في زيادة التلوث البيئي بشكل أو بآخر. فبعد الثورة الصناعية، منذ عام 1750، ارتفع متوسط درجة حرارة الأرض بمقدار 1.5 درجة فهرنهايت.⁽⁹⁾ ومع نهاية القرن الحالي، من المتوقع أن ترتفع درجة الحرارة بمقدار 1.5-2 درجة فهرنهايت، وهو وضع مقلق للغاية. وبسبب هذا التغير المناخي، بدأت الأنهار الجليدية في الذوبان. كما أن مستوى سطح البحر آخذ في الارتفاع، بسبب ذلك المناطق الساحلية مغمورة بالمياه، بالإضافة إلى ذلك هناك خطر تأثر الأمطار والعواصف غير المتوقعة بسبب تغير المناخ والهجرة القسرية والمشاكل الصحية ومشاكل الغذاء وانقراض الحياة البرية ونقص المياه النظيفة والمشاكل الاقتصادية وغيرها. نتيجة لهذا الاحتباس الحراري، هناك غازات دفيئة تضاف إلى الغلاف الجوي من مصادر مختلفة، المصدر الرئيسي لها هو حرق الوقود العضوي (النفط والغاز والفحم وغيرها) لأغراض النقل والإنتاج الصناعي، هناك غازات يتم إطلاقها نتيجة للإنتاج وغيره من الإنتاج الصناعي والتي تلوث الغلاف الجوي، ويتم إضافة 40 مليار طن من الغازات الدفيئة إلى الغلاف الجوي سنوياً بسبب الأنشطة البشرية. ومن ناحية أخرى، تمتص الأشجار ثاني أكسيد الكربون وتجعل البيئة ممتعة.

علاج التلوث البيئي والحياة النبوية

وإذا نظرنا إلى هذه العناصر في ضوء السيرة النبوية، نجد أن كثيراً من هذه العناصر تنشط فيها أيضاً، وهي عناصر لا يعتبرها المفكرون العاديون سبباً لتلوث البيئة، كما يقول المفتي محمد شيرويل القادري: "إن التلوث البيئي له نطاق واسع في سيرة طيبة، فهو ينطبق على التلوث الأخلاقي، والتلوث الاقتصادي، والتلوث السياسي، والتلوث التعليمي، والتلوث الخارجي والداخلي، والتلوث الفكري والاجتماعي. وبسبب البيئة يتأثر الإنسان جسدياً وروحياً. فإذا يفقد المجتمع قيمه، فينتشر الخوف من القتال الذي يسببه في كل مكان، ويصبح من الصعب على النبلاء والفقراء أن يعيشوا حياتهم، وإذا فقد المجتمع قيمه المادية، يصبح كل شارع كومة من القذارة والقذارة".⁽¹⁰⁾

ويتضح من ذلك أن التنفس غير المتوازن في سيرة طيبة لا يسعى تلوثاً بيئياً، بل إن الانحلال الأخلاقي والروحي يخلق أيضاً جواً من الغطرسة والفوضى والجشع، ويعتبر ملوثاً أيضاً.

ومع ذلك، فيما يتعلق بالبعد الأول أدناه، سيتم مراجعة معالجة التلوث البيئي في ظل حياة النبي. ومن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نستمد الدعم لرعاية البيئة وحمايتها، ولهذا أرشد عالم البيئة صلى

⁹ - Climate Change 2014 Synthesis Report Summary for Policymakers, Intergovernmental panel on climate change 2014, p 47

¹⁰ - القادري، محمدشير، مفتي، ماحولياتي آلودگی اور اسلامی تعلیمات، مکتبه مدینہ، لاہور، 2008ء، ص5

الله عليه وسلم الناس بأحاديث عديدة.

لأن الدور الشخصي للإنسان بشكل عام في تكوين عناصر التلوث البيئي كبير، وقد وصفه (ص) بالشر بقوله:

"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ" (11)

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر:

الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (12)

ومن هذه الأحاديث يتبين أن عزة المسلم ينبغي أن يكون، كما يريد مكاسب شخصية لنفسه، أن يضع في اعتباره أسباب خسارة الإنسان وتدمير البيئة وتدميرها حتى يحقق هذه المنفعة. وقد تم توضيح هذه المادة في حديث آخر من هذا القبيل:

"الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً: فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى

عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحِيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ" (13)

وفي هذا الحديث النهي عن الأخذ في سبب معاناة العوام، والتأكيد على توفير أسباب الراحة والطمأنينة لعامة الناس.

أهمية البيئة النظيفة والمياه

ولا يوجد دين أفضل من الإسلام من حيث الطهارة والنظافة في صرة طيبة، وقد أمر الإسلام أتباعه بالمحافظة على نظافة أجسادهم وبيئتهم، ويعرب عن كراهية وكراهية القذارة.

وقد سعى صلى الله عليه وسلم الطهارة شطر الإيمان، وقال صلى الله عليه وسلم:

"الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ" (14)

وجاء في حديث نبوي آخر:

"لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ" (15)

وفي هذا الحديث أمر النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً بالطهارة والنظافة وحفظ الماء والنهي عن إسرافه. لأن الماء هو الروح في بقاء جميع عناصر البيئة الطبيعية، وفي حديث آخر أكد النبي صلى الله عليه وسلم

11 - البخارى، محمد بن اسماعيل، صحيح البخارى، البشزى، كراتشي، 2012م، ج 1، رقم الحديث 13

12 - البخارى، محمد بن اسماعيل، صحيح البخارى، حديث نمبر 10

13 - امام مسلم، ابوالحسن بن حجاج، النيسابورى، صحيح مسلم، داراحياء التراث العربى، بيروت، 1422هـ، رقم الحديث 35، ج 1، ص

63

14 - ايضاً، رقم الحديث 223

15 - امام مسلم، ابوالحسن بن حجاج، النيسابورى، صحيح مسلم، رقم الحديث 239

على طهارة الماء وحفظه فقال بهذه الكلمات:

"إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَدْخُلْ يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ" (16)

يحرم وضع اليدين في الماء حتى إذا كانت هناك جراثيم ملتصقة باليدين فإنها لا تلوث الماء حتى يكون آمناً للآخرين، ولذلك فمن الواضح أن دين الإسلام لم يقتصر على سلامة الفرد فقط. تم الأمر، ولكن تم أيضاً التأكيد على سلامة المياه من وجهة نظر جماعية.

الماء عنصر كيميائي طبيعي ضروري لاستمرار الحياة على كوكب الأرض، فهو يستخدم للشرب والأكل والطبخ والتنظيف وغيرها من المهام المنزلية، كما يستخدم في مختلف الصناعات والإنشاءات، وبحسب الخبراء فإن كل شخص في المناطق الحضرية يحتاج إلى الماء: تحتاج المناطق الريفية يومياً إلى حوالي 130 و68-91 لتراً من المياه النظيفة. (17)

إن وجود جميع الكائنات الحية وبقائها يعتمد على وجود الماء، يقول الله تعالى:

"وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ" (18)

الأحاديث النبوية وحماية الهواء

ومن ضروريات الحياة التي خلقها الله تعالى، أن للهواء أهمية كبيرة، ويتوقف عليه بقاء الحياة، بحيث لا يستطيع أي كائن حي أن يعيش ولو للحظات معدودة بدونه، ونظراً لهذه الاحتياجات خلقت الطبيعة مثل هذه الكمية. الهواء الموجود على هذا الكوكب لا يمكن إيقافه عن كل كائن حي، توك يمكنه من العمل بسهولة، لذلك فإن الهواء المعتدل والنقي هو أحد مكافآت الله عز وجل وهو أيضاً أحد العناصر الأساسية للحياة، جميع الكائنات الحية تحتاج إلى الهواء لكي تعيش. أتنفس، ولكن لبقاء الحياة يجب أن يكون هذا الهواء نظيفاً.

وكما يقول أحمد عبد القادر في الإشارة إلى التأثيرات الملوثة:

"سوف يتلوث الهواء بالمكونات السامة والكيميائية والأوساخ والمواد ذات الرائحة الكريهة لدرجة أنه سيكون خطراً على الحياة. ولهذا السبب اهتم علماء البيئة بهذا الأمر. بينما أعطى الإسلام أوامر بحماية الهواء من التلوث منذ أربعة عشر عاماً منذ." (19)

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على نظافة المكان حتى يحفظ جوه من التلوث والأوساخ والروائح

16 - السجستاني، ابوداؤد، سليمان بن اشعث، سنن ابى داؤد، دارالبشائر، بيروت، 2009م، رقم الحديث 105

17 - نصرالله چوبدرى، پانى اور ماحول، مكتبه قدوسيه، لاہور، 2008ء، ص2

18 - سورة النور: 45

19 - القفہی، احمد عبد القادر، حمايته البيئة في الاسلام، دارالنشر، القاهرة، 1990م، ص8

الكريهة المنتشرة حوله، فقال:

"إن الله طيب يحب الطهور، فحافظوا على نظافة بيوتكم، ولا تشبهوا باليهود الذين يجمعون القمامة في بيوتهم".⁽²⁰⁾

أوجب الإسلام على المسلمين تجنب أي عمل يسبب رائحة كريهة، وقد كتب الفقهاء علاجات مختلفة لتلوث الهواء، وسجلت أحكامهم:

1. يجب وقف التلوث الذي يهدد بالضرر والضرر الجسيم بأي حال من الأحوال، وهذا النوع ضربه الفقهاء بدخان الحمامات والفنادق، في حين أن المصانع في يومنا هذا تصدر تلوثاً أكثر من الفنادق والحمامات. ولذلك فإن منعها وتوفير الأحاديث النبوية هو شرط.

2. التلوث الذي يسبب ضرراً أقل ولا يؤثر على الحياة، ومثال ذلك الفقهاء في أفران ومطابخ الخبز داخل المنازل، ويجوز بقدر الضرورة في حالات الطوارئ.⁽²¹⁾

وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن نشر الروائح الكريهة كما في الحديث:

"من أكل الثوم والبصل فليتجنب مسجدنا".⁽²²⁾

عند الأمر بالابتعاد عن المسجد بسبب رائحة الثوم الكريهة، حتى لا يؤذي الآخرين، فلا يمنع نشر الرائحة في الحضر مما يسبب الأذى للسكان المدنيين.

وقد ذكر الفقهاء في أفضل الكتب عن المحافظة على نظافة الجو، كما سئل مطرف وابن الماجشون وغيرهما أن في بيت رجل مصنع لصبغ الجلود يعاني منه الجيران حوله، فقال أمر بإغلاق هذا المصنع.⁽²³⁾

ومن هذا الحديث يتبين أنه في الأحاديث النبوية تم التأكيد على القدرة على حماية الهواء من التلوث، بحيث لا يسبب المعاناة والمعاناة للطبقات الروحية وتكون البيئة ممتعة لبقائهم.

التعاليم النبوية والحفاظ على الغابات

بسبب الغابات والغابات تبقى البيئة ممتعة، وهذا هو سبب هطول الأمطار، كما يتم توفير الخشب

²⁰ - ابويعلی، احمد بن علی، المسند، دارالمأمون للنشر، دمشق، 1984م، ج 2، ص 121

²¹ - القفهي، احمد عبد القادر، حمايته الهيئة في الاسلام، ص 22-23

²² - البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، رقم الحديث 564

²³ - القفهي، احمد عبد القادر، حمايته الهيئة في الاسلام، ص 25

واللحوم للسكان والاحتياجات الإنسانية الأخرى، وخاصة في البلدان التي تعتمد على الزراعة، فإن تقليل الغطاء الحرجي له تأثير سلبي على اقتصادها.

بعد ولادة سيدنا آدم (ع) في الجنة، تم وصف الحاجة إلى البيئة الخضراء المورقة بأنها حاجة إنسانية طبيعية، وفي القرآن الكريم المطر في أماكن مختلفة وإنتاج النبات والفاكهة والنباتات. وقد وُصفت الثمار بسببها بالبركة، في مختلف الأحاديث والبساتين والزروع كما روي عن حضرة أنس بن مالك:

"مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ" (24)

وواضح من هذا الحديث أنه بعد غرس الزرع ونمو الزرع، إذا أكله إنسان أو دابة أو غيرهم، صار له صدقة، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الجامع تحريم إيذاء نبات أو شجر بتأثير أي بيئة طبيعية:

"لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ" (25)

وفي هذا الحديث وصف النبي صلى الله عليه وسلم حماية البيئة الطبيعية بعبارات موجزة للغاية، مما يوضح ضرورة وأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية في هدي النبي.

وأين يكون هناك تأكيد على حماية النباتات والأشجار والنباتات البرية والنهي عن إتلافها أكثر من هذا الحديث الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم:

"مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ" (26)

وفي هذا الحديث تحريم قلع الأشجار غير الضرورية، بل جاء فيه الوعد، ولهذا السبب يحرم قطع الأشجار وإحراقها ولو في حالة الحرب. وفي الأحاديث المباركة: إن حماية الحياة البرية أمر قطعي، وتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم، ويتضح التأكيد على حماية الحياة البرية من هذا الحديث:

"مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ" (27)

ولذلك فإن حماية الحياة البرية واضحة أيضًا من هذا الحديث.

²⁴ - البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، رقم الحديث 2320

²⁵ - ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابى ماجه، دار احياء الكتب العربيه، الحلب، 1404 هـ، رقم الحديث 2340، ج 2، ص 784

²⁶ - السجستاني، ابوداؤد، سليمان بن اشعث، سنن ابى داؤد، رقم الحديث 5239، ج 4، ص 361

²⁷ - النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب الخراساني، سنن النسائي، مكتب المطبوعات الاسلاميه، الحلب، 1404 هـ، رقم الحديث

الخاتمة:

وهذا يدل على أن الأحاديث النبوية لا تحب أن تدمر أو تهدر الموارد المتاحة للبشر بسهولة مثل الماء والهواء والأرض والغابات وغيرها، لأن الاستخدام غير الضروري لهذه الأشياء يدمر الإنسان نفسه. قتلها والتأثير على بيئتها، فالتلوث مهما كان نوعه يؤثر على صحة وبقاء كل كائن حي، ولذلك إذا اتبعت تعاليم النبي وتعاليم الإسلام بما يتوافق مع تعاليم الإسلام وهذه النعم والطبيعة الموارد الطبيعية إذا ما استخدمت بشكل صحيح، يمكن بالتأكيد حل مشاكل التلوث الخطيرة هذه.